

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(127) - كَفَرُوا...؟ (1) من آية محرّمات الأكل من سورة المائدة. أضف إلى ذلك أن هذا ممّا جرت عليه عادة الفصحاء في كلامهم، فإنّهم يذهبون من خطاب إلى غيره ويعودون إليه، كما يجده من راجع المنثور والمنظوم من كلامهم، وفي القرآن شيء كثير منها؛ فعلى سبيل المثال راجع سورة الأعراف ترّ أنّه تعالى في ضمن حكاية قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقومه يقطع القصة ويسوق الكلام إلى غيرها، ثمّ يرجع إلى حكايتها ثانية وثالثة. ففي الآية (146) صرف الكلام إلى غير القصة وقال: **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِرَغْوٍ بِيَغْيَرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَّا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ**? (2) ثمّ رجع إلى القصة وقال: **وَآتَتْ خِذْقَوْمٌ مُّوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَّا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوا وَكَانُوا ظَالِمِينَ**? (3) ثمّ صرف الكلام عن القصة وساق الكلام نحو رسالة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ثمّ عاد إلى القصة وقال: **وَكَأَنَّهُمْ لَمَّا نَحْنُ مُّعْتَدِينَ بِآيَاتِنَا لَمَّا كُنَّا فِيهَا مُّسْتَقِيمًا تَتَلَوْنَهَا وَهِيَ كَالَّذِي أُنزِلَتْ عَلَيْكُمْ وَمَا تَلَا مِنْهَا مِنْ سَورَةٍ غَيْرَ مُّحْمَلَةٍ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّا يَرْجُئُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَا هُوَ بِذَّاكِرٍ لِّأَعْيُنِنَا**؟ (4). إلى غير ذلك من النماذج على ذلك، والتي يعرفها كلّ من له إلمام بالكتاب المجيد. 2- حديث الثقلين: روى المحدثون من الفريقين السنّة والشيعه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: "تركتم فيكم الثقلين، ما إن تمسّكم بهما لن تضلوا بعدي أبداً؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما". رواه صاحب العقبات (5) عن جماعة تقرب من المائتين من أكابر علماء المذاهب من القرن الثاني إلى القرن الثالث عشر الهجري، وعن الصحابة والصحابيات أكثر من ثلاثين رجلاً وامرأة رَووا هذا الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله. _____ 1- سورة المائدة: 3. 2- سورة الأعراف: 146. 3- سورة الأعراف: 148. 4- سورة الأعراف: 160. 5- وهو العلامة السيد مير حامد حسين

الهندي، مؤلف كتاب عبقات الأنوار، انظر المجلدين الأوّل والثاني منه.